

بحار الأنوار

[303] يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإنني أريد أن أغلق الباب، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم علق الاغاليق على ود (1) قال: فقممت على الاقاليد (2) فأخذتها ففتحت الباب، وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي (3)، فلما ذهب عنه أهل سمره سعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلق (4) علي من داخل فقلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلى حتى أقتله، فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت، قلت: أبا رافع (5) ! قال: من هذا ؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا، وصاح فخرجت من البيت، فأمكنك غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا بارافع ؟ فقال: لأمك الويل إن معي رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف، قال: فأضربه ضربة أثخنه ولم أقتله، ثم وضعت طبة (6) السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أنني قتلت، فجعلت أفتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي وأنا أرى أنني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي، ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته، فلما صاح الديك قام الناعي على السور، فقال: أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي فقلت: النجاء، فقد قتل الله أبا رافع، فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله فحدثته، فقال: ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها _____ (1) في البخاري: على وتد (ودخ).

(2) في المصدر والبخاري: فقممت إلى الاقاليد. (3) في البخاري: (على علالي له). (4) في المصدر وصحيح البخاري: اغلقت. (5) في البخاري: يا أبا رافع. (6) طبة السيف: حده. وفي المصدر: ضيب السيف. هو مصحف، والصحيح اما طبة كما في الصلب، أو ضيب، بالصاد المعجمة، أو صبيب بالصاد المهملة. كما في هامش البخاري. وهما بمعنى طرف السيف وحده.
